

# | misaQlAdiawaF@ مجلس سماع متون طالب العلم |

## قراءة منظومة أبي إسحاق الإلبيري

عبدالمحسن القاسم

وباسانيدكم المتصلة الى منظومة ابي اسحاق الاميري ابراهيم ابن مسعود التجيبي الغرناطي الالبيري قال رحمه الله تعالى يفت  
فؤادك الايام فتاة وتنحت جسمك الساعات نحتا. وتدعوك المنون دعاء صدق فكم ذا انت مخدوع وحتى متى لا ترعوي عنها وحتى -  
00:00:05

ابا بكر دعوتك لو اجبت الى ما فيه حظك ان عقلت الى علم تكون به اماما مطاعا ان نهيت وان امرت ويجلو ما بعينك من غشاها  
ويهديك ويهديك السبيل اذا ضللت وتحمل منه في ناديك تاجا ويكسوك الجمال اذا اقتربت ينالك نفعه ما دمت حيا - 00:00:40  
ويبقى ذخره لك ان ذهبت هو العض المهند ليس ينبؤ تصيب به مقاتل من ضربت وكنز لا تخاف عليه نصا خفيف الحمل يوجد حيث  
كنت يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به كفا شددتا. فلو قد ذقت من حلواه طعما لاثرت التعلم واجتهدت - 00:01:00  
ولم يشغلك عنه هوى مطاع ولا دنيا بزخرفها فتننت ولا الهاك عنه انيق روض ولا خضر بربريه كلفتا فقوت ارواح المعاني وليس بان  
طعمت وان شربت فواظبه وخذ من جد فيه فان اعطاك الله اخذته وان اوتيت فيه طول - 00:01:20  
وقال الناس انك قد سبقت فلا تأمن سؤال الله عنه بتوبيخ علمت فهل عملت فرأس العلم تقوى الله حقا اذا ما لم يفدك العلم خيرا خير  
منه ان لو قد جهلت وان القاك فهمك في مهاو فليتك ثم ليتك ما فهمت ستجني من ثمار العجز جهلا وتصغر في العيون - 00:01:40  
وان كبرت وتفقد ان جهلت وانت باق وتوجد ان علمت وان فقدت وتذكر قولاتي لك بعد حين وتغبطها اذا عنها شوف انت لسوف تعض  
من ندم عليها وما تغني الندامة ان ندمت اذا ابصرت صحك في سماء قد ارتفعوا عليك وقد سفلت - 00:02:10  
ولا تحفل بمالك والهو عنه فليس المال الا ما علمت. وليس لجاهل في الناس معنى ولو ملك عراقي له تأتي. سينطق عنك في ندي  
ويكتب عنك يوما ان كتبت وما يغنيك تشييد المباني اذا بالجهل نفسك قد هدمت جعلت المال فوق العلم - 00:02:30  
اهلا انت لواء علمك قد رفعت وان جلس الغني على الحشاي لا انت على الكواكب قد جلست وان ركب الجهاد مسومات لانت مناهج  
وليس شيئا اذا ما انت ربك قد عرفته فماذا عنده لك من جميل اذا بفناء طاعته انا اختاه فقابل بالقبول صحيحا - 00:02:50  
فان اعرضت عنه فقد خسرت وان راعيته قولوا وفعلوا وتاجرت الاله به ربحت فليست هذه الدنيا بشيء تسوء حقبة وتسرو وقتا وغايتها  
اذا فكرت فيها كفيءك او كحلمك ان حلمت سجننت بها وانت لها محب فكيف تحب - 00:03:30  
ما فيه سجننت وتطعمك الطعام وعن قريب ستطعم منك ما منها طعمت. وتعري الا بست لها ثيابا وتكسى ان ملابسا وتشهد كل يوم  
دفن خل كأنك لا تراد بما شهدت ولم تخلق لتعمرها ولكن لتعبرها فجد لما - 00:03:50  
وان هدمت فزدها انت هدمما وحصن امر دينك ما استطعت ولا تحزن على ما فات منها اذا ما انت في اخراك فليس بنافع ما نلت منها  
من الفاني اذا الباقي حرمت ولا تضحك مع السفهاء لهوا فانك سوف تبكي ان ضحكت - 00:04:10  
وكيف لك السرور وانت رهن ولا تدري اتفدى ام غلقت. وسل من ربك التوفيق فيها واخلص في السؤال اذا سألته اذا سجدت له  
اعترافا بما ناداه ذو النون ابن متى ولازم بابيه قرعا عساه سيفتح بابيه لك ان قرأته واكثر - 00:04:30  
ذكره في الارض دأبا لتذكر في السماء اذا ذكرت ولا تقل الصبا فيه مجال وفكر كم صغير قد دفتته وقل لي وقلت وبالتفريط دهرك قد  
قطعت وفي صغري تخوفني المنايا وما تجري ببالك حين شخت وكنت مع الصبا اهدى سبيلا - 00:04:50

سبحانك بعد شيبك قد نكست. وها انا لم اخض بحر الخطايا كما قد خضته حتى اغلقت. ولم اشرب انت شربتها حتى سكرت ولم  
احلو بواد فيه ظلم وانت حللت فيه وانهملت - [00:05:20](#)

ولم انشأ بعصر فيه نفع وانت نشأت فيه وما انتفعت. وقد صاحبت اعلاما كبارا ولم ارك اقتديت بمن صحبت الحق بالتفنيدي مني ولو  
سكت المسيء لما نطقت ونفسك ثم لا تذمم سواها بعيب فهي اجدر من ذممت فلو بكت - [00:05:37](#)

عينك خوفا لذنبك لم اقل لك قد امنت ومن لك بالامان وانت عبد امرت فما اتمرت ولا اطعت فقلت الذنوب ولست تخشى لجهلك ان  
تخف اذا وزنت. وتشفق للمصر على المعاصي وترحمه ونفسك ما رحمته - [00:06:07](#)

ولم يظلمك في عمل ولكن عسير ان تقوم بما حملته. ولو قد جئت يوم الفصل فردا وابصرت المنازل فيه شتى اعظمت الندامة فيه  
لهفا على ما في حياتك قد اضعت تفر من الهجر وتتقيه فهلا فهلا عن جهنم - [00:06:27](#)

انما قد فررت ولست تطيق اهونها عذابا ولو كنت الحديد بها لذبتا فلا تكذب فان الامر جد وليس اما حسبت ولا ظننت ابا بكر كشفت  
اقل عيبي ابا بكر كشفت اقل عيبي واكثره ومعظمه سترته. فقل ما شئت فيه من المخاذي وضاعفها فانك قد ان صدقت - [00:06:57](#)

ومهما لعبتني فنفرط علمي بباطنتي كانك قد مدحته فلا ترضى المعاييب فهي عار عظيم يورث الانسان مقلب وتهوي بالوجيه من  
الثريا وتبدله مكان الفوق تحته كما الطاعات تنعل كالدراري وتجعلك القريب وان - [00:07:22](#)

وتنشر عنك في الدنيا جميلا فتلقى البر فيها حيث كنت. وتمشي في مناكبها كريما وتجنني الحمد مما قد غرس وانت الان لم تعرف  
بعاب ولا دنست ثوبك مذ نشأت ولا سابقت في ميدان زور ولا اوضعت فيه ولا - [00:07:42](#)

ثبت فان لم تنأ عنه نشبت فيه ومن لك بالخلاص اذا نشبت ما تطهر منك حتى كانك قبل ما طهرت وصرت اسير ذنبك في وثاق وكيف  
لك الفكاك وقد اسرت وخف ابناء جنسك واخشى منهم كما - [00:08:02](#)

وان جهلوا عليك فقل لعلك سوف تسلم ان فعلت ومن لك بالسلامة في زمان ينال العصم الا ان عصمت ولا تلبث بحي وغرب فالغريب  
له نفاق وشرق ان بريقك قد شرقت فليس الزهد - [00:08:22](#)

الدنيا خمولا لانت بها الامير اذا زهدت ولو فوق الامير تكون فيها سموا وافتخارا كنت انت وان وقتها وخرجت منها الى دار السلام فقد  
سلمت وان كرمتها ونظرت فيها باجلال فنفسك قد اهنت جمعت - [00:08:52](#)

وطولت العتاب وزدت فيه لانك في البطالة قدر فلا تأخذ بتقصيري وسهوي وخذ بوصيتي لك ان رشدت. وقد اردفتها ستا حسانا وكان  
تمت بحمد الله - [00:09:12](#)